Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لابن المعتزّ من فضل غير تحديد المصطلحات لكفاه ذلك أن يتمتّع في تاريخ النقد العربي بمكانة هامّة [13] .

أمّا قدامة بن جعفر [14] (275 هـ – 337 هـ) فقد ظلّت محاولته شكلية عقيمة « وهي لم تدخل يوما ما في تيار النقد العربي » [15] . ومن حسن حظ النقاد أنهم لم يتأثروا به وإنما تأثّروا (بكتاب البديع) الذي بقي مبدأ حركة النقد في أوائل القرن الثالث وخلال القرن الرابع الهجري كلّه [16] .

ويفرغ مندور من التراث النقدي للقرن الثالث والنصف الأوّل من الرابع ، وينطلق الى النصف الأخير من الرابع ، حيث يواجه ما يعدّه هو قمّة الإنجاز النقدي عند العرب ، وذلك من خلال كتابي الآمدي (الموازنة) والجرجاني (الوساطة) .

أمّا الآمدي فهو – فيما يرى مندور – أكبر ناقد عرفه الأدب العربي [17] ، ومنهجه منهج علمي سليم ومنهج ناقد يرفض كل تعميم مخل ، ويقصر أحكامه على ما يعرض له من تفاصيل [18] . أما وسائل نقده - مادام لكل منهج روح ووسائل – فهي المعرفة والذوق ، « وهو

---

(13) الدكتور جابر عصفور : **محمّد مندور والتراث النقدي** الطليعة مصرية السنة الحادية العاشر عدد 6/يونيو 1975 ، ص 170 .

(14) **النقد المنهجي** ، ص 67 – 74 .

(15) **النقد المنهجي** ص 72 .

(16) **النقد المنهجي** ص 73 .

(17) نفس المرجع ص 13 .

(18) نفس المرجع ص 101 .